[268] وعن أحمد إمام الحنابلة: خير الأمة بعد النبي صلى ا عليه وسلم أبو بكر، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان بعد عمر، وعلي بعد عثمان، ووقف قوم، وهم خلفاء راشدون مهديون ثم أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم بعد هؤلاء الأربعة خير الناس، لا يجوز لأحد أن يذكر شيئا من مساويهم، ولا يطعن على أحد منهم بعيب ولا نقص، فمن فعل ذلك فقد وجب تأديبه وعقوبته ليس له أن يعفو عنه، بل يعاقبه ويستتيبه، فإن تاب قبل منه، وإن ثبت أعاد عليه العقوبة وخلده في الحبس حتى يموت أو يراجع. وعنه أيضا: ما لهم ولمعاوية نسأل ا العافية. وقال: إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم بسوء فاتهمه على الاسلام. وعن عاصم الأحول قال: أتيت برجل قد سب عثمان قال: فضربته عشرة أسواط قال: ثم عاد لما قال، فضربته عشرة أخرى. قال: فلم يزل يسبه حتى ضربته سبعين سوطا. وقال القاضي أبو يعلى: الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة إن كان مستحلا لذلك كفر، وإن لم يكن مستحلا فسق ولم يكفر، سواء كفرهم أو طعن في دينهم مع إسلامهم وقد قطع طائفة من الفقهاء من أهل الكوفة وغيرهم بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة. وقال أبو بكر بن عبد العزيز في المقنع: فأما الرافضي فإن كان يسب فقد كفر فلا يزوج. (1) وقال الشيخ علاء الدين أبو الحسن الطرابلسي الحنفي في [معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام] ص 187: من شتم أحدا من أصحاب النبي عليه السلام أبا بكر أو عمر أو عثمان أو عليا أو معاوية أو عمرو بن العاص فإن قال: كانوا على ضلال وكفر. قتل وإن شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا. وعد الذهبي في كتاب " الكبائر " ص 233 منها: سب أحد من الصحابة وقال في ص 235: فمن طعن فيهم أو سبهم فقد خرج من الدين، ومرق من ملة المسلمين لأن الطعن لا يكون إلا عن اعتقاد مساويهم، وإضمار الحقد فيهم، وإنكار ما ذكره ا في كتابه من ثنائه عليهم وما لرسول ا صلى ا عليه وسلم من ثنائه عليهم وفضائلهم ومناقبهم وحبهم

_____ (1) الصارم المسلول ص 272، 574، 575.